

## 9 - 11 شرح العقيدة الواسطية المجلس ) 9 ( - الشيخ سعد بن

### شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

احسن الله اليكم قال المصنف قال المصنف رحمة الله وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة - 00:00:00 حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ونسائر النبيين والصديقين وغيرهم - 00:00:20 اشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضلة بل بفضلة ورحمته. ويبقى في الجنة فضل من دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم - 00:00:40 الجنة يقول له صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. القصة الحديث المعروفة في الصحيحين - 00:01:00 لانه يطول عليهم الحساب فيقولون يذهبون للانبياء لاقامة الحساب. الناس يفزعون الى الانبياء يأتون الى ادم ونوح موسى وعيسى كلهم يعتذر منها فيأتون يجلس فيقول انا لها فعند ذلك يسجد عند تحت العرش ويسأل الله - 00:01:20 احمده ثم يقول فراسك واشفع تشفع يشفع لامته وثم يأذن الله باقامة الحساب هذه الشفاعة الاولى شفاعته المثبتة له والشفاعة الثانية له صلى الله عليه وسلم فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة - 00:01:40 ايضا هذى من خصوصيات يعني فتح باب الجنة ودخولها يقف الناس حتى يشفع لهم. صلى الله عليه وسلم وهذه المقامات التي آة فسر فيها قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قالوا الشفاعة آة - 00:02:00 العظمى لاقامة الحساب والشفاعة في اه فتح باب الجنة فيحمدده الاولون والآخرون كلهم. من ادم فمن بعده يثنون عليه لان له عند الله هذا الجاه العظيم. قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له - 00:02:20 قال خاصة له مع ان له ثلاثة خاصة. لكنها خاصة في شيء اخر من هذا. هنا المصنف اراد ان يبين ما يعم الناس. هنا الذي يعم الناس هو الشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة. والشفاعة في اقامة - 00:02:40 الثالثة خاصة بعمه ابي طالب بتخفيف العذاب عنه. وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم. وخاصة بعمه ليس كل كافر يشفع له بتخفيف الحساب وليس لكل احد يشفع في من كفر. وليس - 00:03:00 ست شفاعة في خروجه من النار وانما بالتخفيظ. قال العباس يا رسول الله عمك ابو طالب كان يحوطك فهل نفعته في شيء فقال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. ولكنها في ضحاظها منها يغلي منه دماؤه. يعني شفع له صلى الله عليه - 00:03:20 خاصة به عليه الصلاة والسلام لكن المصنف لم يذكرها لانها خصوصية في شخص واحد ليس مما يخصه دون يعني دون في عامة الناس. ويحمد عليها وليس هي من المقام المحمود. ثم ذكر الشفاعة الثالثة - 00:03:40 يا لهوي صلى الله عليه وسلم فيما في الناس وهي ليست خاصة. يشفع معه الانبياء والصالحون والصديقون يشفعون لمن استحق النار اه من المسلمين لان الكفار قال الله وما فما تنفعهم شفاعة الشافعين ليس فيهم شفاعة - 00:04:00 انما المقصود اه في في المسلمين العصاة الذين استحقوا النار. منهم من يستحقها فيدخلها فيشفع له ويخرج منهم من يستحقها

ويشفع له فلا يدخلها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصالحين وهذه آئات حديث - [00:04:20](#) ومتواترة ومجمع عليها خلافاً للخوارج والمعتزلة. فاما الشفاعة العظمى في باب اه ففتح باب الجنة فهذه يقر بها اهل البدع يعني يسلمون بها لكن ان يخرجوا من النار لا يقررون بها لانهم يقولون لابد من انفاذ الوعيد وانهم يدخلون النار ويخلدون - [00:04:40](#) ولا يخرجون منها فينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والشفاعات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اه شفاعتي لاهل الكبائر من امتى يعني من اخراجهم من النار نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله - [00:05:10](#) واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب كثرة في الكتب المنزلة من السماء. والآثار من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من - [00:05:30](#) كما يشفي ويكتفي. فمن ابتغاه وجده. يقول اصناف يدخل فيها اصناف ما تضمنته يعني يدخل في الايمان باليوم الاخر اي انواع ما تضمنته اه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك - [00:05:50](#) المذكور في الكتب المنزلة. يعني ذكر نعيم الجنة وما فيها. وهذه موجودة في الكتب في القرآن والسنة بل وفي الكتب السابقة المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الانبياء ثم قال وفي العلم الموروث - [00:06:10](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي. لا شك من نظر في هذا من في كتب اهل العلم من السنن والتفاسير وجد شيئاً كبيراً جداً بحيث انه يعسر يعسر عليه ويصعب احصاؤه. يصعب احصاؤه - [00:06:30](#) وفهمه وحفظه. وذلك الكتب مليئة في جزئيات ما يكون يوم القيمة. يقول الشيخ وتؤمن فرقاً ناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. يعني المعتزلة مثلاً لا يؤمنون بالقدر خيره وشره - [00:06:50](#) يقولون اه قدر الله اشياء وما نفذت. فعل الانسان مقدم عليها بفعله وهو يخلق فعله وغير ذلك اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. حتى الجبرية نعم يؤمنون. لكنهم غلو في افعال العباد وان ليس له افعال. لكن اهل السنة - [00:07:10](#) السنة والجماعة يؤمنون بالقدر وانه على اربعة مراتب. وهذه الاربعة مراتب. وهي ما سماها الشيخ بالدرجتين. وفي كل درجة ذكر في كل درجة شيئاً هي اربعة مراتب. هذه لا يعرفها الا اهل السنة والجماعة ولا يؤمنون بها ويفصلونها. وبذلك سلما من - [00:07:30](#) فتنية اهل الجبر واهل القدر نفاة القدر. لأنها تعارضت عندهم الاصول فكل منهم اخذ بناحية بعيدة عن الحق. فمن فهم هذه الدرجات مراتب القدر وهي العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق. هذه المراتب الاربعة - [00:07:50](#) ترتيب من امن بها مرتبة على ما دل عليه الكتاب والسنة فانه يسلم من كثير من هذه الفتنة التي حصلت عنده. الجبرية قالوا الانسان مجبور. وما عارض ذلك اه من فعل من فعل او كذا مجبور بسبب القدر - [00:08:10](#) وليس له اختيار. وما فعله الله بهم بان الكافرين يكفرون. هذا بقدر الله وان الله له ان يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. وهؤلاء ملوك الله ويفعل بهم ما يشاء. قابلتهم الجبرية القدرية النفاة قالوا هؤلاء - [00:08:30](#) هؤلاء مظلومون. والله ما يظلم ولا يظلم ربك احداً. فكيف يكتب عليهم الكفر ولا يعطيهم القدرة على ايمان اسلوبهم القدرة على الایمان لأن جبريل يقولون سلبيهم القدرة على الایمان. فلا يستطيعون ان يؤمنوا. فجعلوا ان الانسان - [00:08:50](#) كالريشة في مهب الريح ليس له مع اي ارادة. فاولئك فروا من هذا وقلوا سموا انفسهم اهل العدل. وان الله هو العدل سبحانه وتعالى نعم هو العدل وعدل ولا يظلم ربك احداً. قالوا اذا لم يقدر شيئاً او قدر شيئاً وهو ان الناس يؤمنوا - [00:09:10](#) لكنهم كفروا. ان الناس كلهم يؤمنون ويطيعون وكذا. ولكنهم كفروا وعصوا. فعند ذلك سلباً اه من الله القدرة صفة القدر وانه ان يمضي ما اراد. ولذلك قال الامام احمد القدر قدرة الله. يعني من انت - [00:09:30](#) انكر القدر انكر قدرة الله. ثم ذكر انها درجتين يقول والایمان بالقدر على درجتين الحلة اولاً لا يخفى عليكم الآيات التي انزل الله فيها القدر. قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. خلق كل شيء - [00:09:50](#) فقد دروا تقديرها. قال عز وجل آلم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال عز وجل ما اصاب من - [00:10:10](#)

مصيبة في الارض ولا بانفسكم الا به كتاب من قبل ان نبرأها في كتاب من قبل ان نبرأها يعني اللي هو الايجاد والخلق بعدهما كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ. والخلق لا يكون الا عن مشيئة. شاء فاذا الخلق بعد المشيئة. والكتاب - 00:10:20 والكتابة بناء على علمه عز وجل يعلم ما الخلق فعلم فامر القلم بما هو كائن فلذلك كل ما يتعلق بفعله تجده غالبا مرتبط بالعزيز بالحكيم بالعليم قال عز وجل وما تشاء - 00:10:40

الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. بين انه بنى على علمه وحكمته تبارك وتعالى انها آآ مشيئته وكتابته بعلمه وآآ مشيئته يقول رحمة الله وتومن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره كما جاء في الحديث حديث - 00:11:00 ابن ابن عمر عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ لما سأله جبريل عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر بخير واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. والقدر خيره وشره. في بعض الروايات عند ابن ابي شيبة في كتاب الایمان - 00:11:30 ابن مندا في كتاب الامام بسند صحيح. وحلوه ومره بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. كل من الله. كلهم من الله. والایمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئاً. اذا هي هذه الاربعة المراتب - 00:11:50

الدرجة الاولى الایمان بان الله علیم بالخلق بان الله علیم ما عندكم كذلك علیم بالخلق ها؟ وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازوا وابدا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء هنا الدرجات - 00:12:10

ذكرت الدرجة الاولى وهي المرتبة الاولى من مراتب القدر وهي مرتبة العلم. ثم ذكر الكتابة يقول بان الله علیم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم. اي بما دل عليه بما علمه منهم عز - 00:12:40 وجل بعلمه القديم ثم فسر العلم القديم بأنه قال الذي هو موصوف به ازوا وابدا. لا يقال ان الله كان غير عالم ثم علم. لا. علمه قديم قدمه عز وجل لا ابتداء له - 00:13:00

هو الاول الذي لا ابتداء له. والابد الدائم الذي لا انتهاء له. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق لانه قال للقلم اكتب لما خلق - 00:13:20

كما جاء في الحديث اول ما خلق الله القلم اول لفظ اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو وكأن الى الساعة فجرى القلم بمقادير كل شيء وكان عرشه على الماء. فهنا دل على انه جرى بكل شيء. وفي حديث ابن - 00:13:40 عباس رفعت الاقلام وجفت الصحف. كتب كل شيء الارزاق والاجال وفي حديث ابن مسعود حدثنا الصادق مصدق قال فيه يجمع ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون - 00:14:00

مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك يؤمر بكتب اربع كلمات برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هذا من اين يقول؟ في رواية اخرى يقول الملك ربي رزقه فيقول كذا وكذا. ربي اجله ويقول كذا وكذا. فيقول ربي شقي عمله كذا وكذا. شقيا او سعيد؟ كذا حتى - 00:14:20 ثم قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله يختتم له فيدخل النار. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع - 00:14:50

يسبق عليه الكتاب او لئك يصيّب يصيّبهم نصيّبهم من الكتاب. حتى يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. يموت على ذلك يسلم. والآخر يكفر لان الله علم ما الخلق عاملون فكتبه. قد يقول قائل كيف؟ يعني يظلمه الله لان هذا الكلام قاله المعتزلة قالوا يظلمك - 00:15:10

ويكتب عليه الكفر وهو مسلم مؤمن نقول الجواب في كتاب الله. قال عز وجل ان شر الشواب عند الله سبكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:15:40

ما فيهم خير. ولذلك يوم القيمة يقول عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكانبون ربنا ارجعوا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. هم يقولون هذا الكلام. لكن الله علم انهم يكذبون. حجتهم داحضة. ولم - 00:16:00

قال عز وجل ولا يظلم رب احدا. لو علم الله ان فيهم خيرا لاسمعهم فتح على قلوبهم. لانه يقول لماذا جعل الله قلوبهم غلف ومغلقة

ولا تسمع ولا تعي ولا نقول لله علم الله انهم ما فيهم خير. علم - 00:16:20

والله انهم لن يؤمنوا فعند ذلك كتبه في اللوح المحفوظ. كتب مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. هذا الحديث في الصحيحين - 00:16:40

يوم القيمة. ثم قال فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما في حديث فالمسند والسنن. كما قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:17:00 كل ما في السماء وفي الارض يعلمه الله. وكل ذلك في كتاب مر معنا قوله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب من الا في كتاب مبين كله. ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا رطب - 00:17:20

واليابس الا في كتاب من كل شيء. في كتاب مبين مكتوب. وبين ويجري بامر الله قال ان ذلك على الله يسير. قد يستعظم يقول كل هذا يعلمه الله؟ نعم. يعلم. بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قادر. وكل هذا كتبه؟ نعم - 00:17:40

وامر القلم وجري. والله اعطاه هذه القدرة لله. قال وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب اللوح المحفوظ من قبل ان قبل وجوده مكتوب ان ذلك على الله يسير. ليس عليه صعب. ما يعجزه شيء عز وجل - 00:18:00 قال وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه. لانه تابع لعلمه علم هنا هنا الجزئية التي لا لا يفقها القرية. يظنون انه كتب عليهم بغير علم ولا حكمة. ولذلك القرية الاولون ينكرون العلم. قالوا ما يعلم - 00:18:30

الا بعد وقوعه. اعوذ بالله. قال يكون في موضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء هذا الجملة يعني يكون في موضع في بعض الاماكن كله مكتوب. وفي اللوح المحفوظ كتب كل شيء - 00:19:00

جملة كل شيء موجودة في لوحة حتى لحظة قيام الساعة. ولكن الله اخفاها على الناس ثم آآ في في موضع تفصيلا مثل ايش؟ لاما يخلص المولود في بطن امه يستنسخ من اللوح المحفوظ تفصيل جزئيات حياة هذا - 00:19:20

المولود وتكتب في حقه في صحيفته. صحيفه فيها مفصل فيها اشياء. وآآ وفي بيت العزة ليلة القدر يستنسخ ما ينزل في هذا العام. من من الجملة التي في اللوح المحفوظ. يفصل منها - 00:19:50

هذا الشيء مفصلا ومفصولا. ولذلك يقول ايش؟ يكون في موضع جملة وتفصيلا. قال واذا خلق الجذع فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شئت يعني هذا الجملة. واذا خلق جسد الجنين قبل نفح الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات. هذا هذا التفصيل - 00:20:10

فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. ونحو ذلك مما يكون له. قال هذا التقدير قد كان ينكره ولادة القرية قد يداها ومنكره اليوم قديم. لماذا؟ يقول قد - 00:20:30

تعبهم قليل قليل. اه القرية الاول القرية نوعان. قدرية غلاة. معبد الجهة الجهري نحوه من الاولين كانوا يقولون الله ما يعلم بالاشياء ولم يكتبها. لا علم ولا كتاب. فيقول ينفون العلم والكتابة - 00:20:50

فهؤلاء يقول الامام احمد الشافعي ناظرورهم في العلم فان انكروه كفروا. وان اقرروا به خصم. قولوا هل يعلم الله ان العبد العباد يفعلون او لا يعلم. فاذا قالوا ما يعلم كفروا خلاص. لان هذا معلوم من الدين بالظرورة - 00:21:10

وانكار صفة العلم لله وهذا الكفر. لا لا يحتاج مخاخصة. وان كانوا اقرروا به قالوا نعم يعلمها. خلاص ما دام يعلمها خصموا لماذا؟ علمها فكتبها ما كتب عليهم شيء ما لم يعلمه بل كتب عليهم ما سيعملون - 00:21:30

الذى سيعمله هو المكتوب عليه. فلذلك يقول هؤلاء المنكرون لهاتين الدرجتين العلم والكتاب منكرون الان قليل. لان القرية المعتزلة المتأخرة اصبحوا يقولون نقر بالعلم وبالكتابة وان الله كتبها. لكن اذا شاءها هنا هذه التي عندها الخلاف. يقول يشاء - 00:21:50

الله لكن تحدث على خلاف ما شاء نعوذ بالله. فصار كلامهم في القدرة في نفوذ قدرتهم عز وجل قال واما الدرجة الثانية الي قرأتها ولا باقي طيب وانه سبحانه قادر - 00:22:20

ومع ذلك فقد امر العبادة لطاعته وطاعة رسله ولا يقول الشيخ الدرجة الثانية انتهينا من الاولى درجة العلم والكتابة هنا الدرجة

الثانية متقطمة مرتبتين وهي مرتبة المشيئة والخلق. مرتبة المشيئة قال واما الدرجة الثانية فهي مشيئته النافذة. وقدرته -

00:23:10

كاملة فانه القدرة هو الخلق. قدرة على الخلق. فمشيئته نافذة ما شاء الله كان وما لم يكن فهو وقدرته تامة ونافذة اذا شاء شيئاً قال له كن فكان. ليس كما تقول المعتزلة -

00:24:00

اذا اذا شاء شيئاً يقول له كن فلا يكون. نعوذ بالله. لكن نقول بقدرته تامة شاملة على كل شيء. لماذا قال شاملة؟ لأن المعتزلة يقولون افعال العباد ما تشملها القدرة. شاء الله من العباد ان يؤمنوا -

00:24:20

ها؟ وقال امنوا وما امنوا. الكفار يعني. تعالى الله. هذا هذا كفر هذا الكلام. قدرته شاملة تشمل كل شيء. قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون. اعمالكم مخلوقة. الله يقول عما تعملونها خلقناها. ويقول عز وجل وكان -

00:24:40

الله قدرنا مقدورنا. اذا امر بشيء خلق كل شيء بقدرته تقديرنا. قال ان كل شيء خلقناه بقدر. كل شيء من من المخلوقات هو بقدر الله عز وجمل. فقدرته شاملة ومشيئته نافذة اذا شاء شيء نفذ. لا يزيد -

00:25:00

ان الله يفعل ما يريده. ويخلق ما يشاء. قال ثم فسره وهو الايمان بان الله ما ما شاءك وما لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله -

00:25:20

لا يكون في ملكه ما لا يريده سبحانه. فان وانه سبحانه على كل شيء قادر. هنا جاء الى الایجاد مرتبة الخلق. الاولى مرتبة المشيئة. فاذا شاء شيء كان. قال وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات -

00:25:40

المعلومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خلقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. كل شيء الموجود هو خلق الله. حتى المعدومات نعم حتى المعدومات. الان الايمان من الكافر. موجود ولا معدو؟ الكافر. هل -

00:26:00

هل هو مؤمن بالله؟ الكافر هل هو موحد؟ لا. الايمان معدوم. هذا العدم خلقه الله انعدام الايمان عنده خلقه الله. وشاءه مشيئة عامة. بمعنى الكونية شيء الكونية وارادة ارادة كونية لكنه لا يحبه الله عز وجل. فرقنا في الدروس الماضية الفرق بين المشيئة والارادة وان المشيئة وجه واحد -

00:26:20

واحد وهي الكونية يقول للشيء كن فيكون ولا يلزم ان يكون محبوباً لله. واما الارادة فهي نوعان ارادة كونية بمعنى المشيئة والنوع الثاني ارادة شرعية بمعنى الرضا والمحبة. ولا يلزم انه كل ما يريده يشاء لان -

00:26:50

انه المشيئة شيء قد يحب الشيء ولا يشاءه عز وجل. لانه اذا شاءه تم. سبحانه وتعالى ثم قال ومع ذلك يعني مع تقديره ومشيئته عز وجمل فلا حجة لاهل آآ الباطل بالقدر. لان الناس مع القدر مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله في آآ -

00:27:10

تدمرية في اواخرها لما ذكر الاصل اللي هو الشرع والقدر. ذكر ان الناس مع القدر اما ابليس واما مجوسية واما مشركية. وان المشركين يحتاجوا القدر على على شركهم وان لو شاء قالوا لو شاء الله ما -

00:27:40

ولا اباؤنا من قبل. فاذا احتاجوا بالقدر ومشيئته الله وانه ما دام ان الله شاء انهم على الشرك فاذا هو راض بهذا الامر. وهذه المشركية. وكل من وافق قال هذا القول فهو على طريق -

00:28:10

المشركين والمجوسية الذين قالوا ان للخير الى اه وللشر الى وان الشر خارج عن فعل الله الخير. وهذا قول المعتزلة الذين نفوا شمول قدرة الله ومشيئته لافعال العباد وقالوا كل ما فعلته العباد من معاصي -

00:28:30

فانها خارجة عن مشيئته الله وعن قدرته. لا تدخل تحت مشيئته النافذة ولا تحت قدرته الشاملة. وجعلوا على اه ما قدر من الخير. قالوا هذا الذي قدره الله. وهم بذلك يزعمون انهم -

00:29:00

ينزهون الله عن الظلم. ولذلك المعتزلة لهم اصول خمسة يدور عليها مذهبهم. وهي العدل والتوحيد يقصدون به نفي الصفات. لانهم يرون ان من اثبت الصفات فقد اثبت الاله. كقول المشركين -

00:29:20

محمد يزعم انه يعبد الاله واحداً وهو يعبد رحманاً ورحيمه. مع الله يعني يجعلوها الاله متعددة هذا قول المعتزلة والجاهمية. فيرون ان التوحيد عندهم هو نفي الصفات. والعدل عندهم هو نفي القدر. يقولون لانا اذا اثبتنا القدر فقد اثبتنا ان الله قدر على الكفار ان

00:29:40 يكفروا والعصاة ان يعصوا ثم -

ثم يدخلهم النار فهذا ينافي العدل. وهم الظالمون في ذلك. فان الله عز وجل لو علم فيهم خيرا لا اسمعه ولو علم انهم يستحقون الهدایة ويهتدون لهداهم. ولا يظلم رب احدا - 00:30:10

وكذلك من اصولهم الانفاذ الوعيد. التي مرت معنا ان كل ما وعد توعد الله به العصاة من اه العقوبة فانه نافذ لا محالة لا يعفو عنه ولا منتهي لها. خالد في النار. لا يعفو - 00:30:30

وكذلك من اصولهم المنزلة بين المنزلتين الرابعة. وان المسلم اذا فسق بالذئب بذنب كبيرة خرج من الاسلام. لكنه يقولون لم يدخلوا الكفر بل بين منزلة بين منزلتين لا نقول مسلم ولا كافر. ها - 00:30:50

ونعامله في الدنيا وعملة المنافقين وهو منافق او يسمونه كافر نعمة الى اخره ولكن في الاخرة في النار فهذا خالد فيها الخامسة من اصولهم يسمونها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي يقصدون بها الخروج على الولاة الفسقة - 00:31:10

الظلمة فانظروا اليهم كل اصولهم مخالفة للإسلام. ليس فيها شيء من من الاسلام. اه من هذه الاصول هذه اللي يسمونها العدل ولم يعدلوا فيها بل العدل هو ما امر الله به عز وجل وما قضاه - 00:31:30

ما قدره فكله عدل. فكله عدل. ولذلك يقول الشيخ ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته رسنه ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله. لا تعارض بين الامر الشرعي والامر القديري. لأن الامر القديري - 00:31:50

تابع لاي شيء لعلمه السابق علم الخلق فاعلون كتبه عليهم واذا شاءه امر به امره الشرعي هو ما يحب من من الطاعات والاوامر. ويأمر بها الامر الشرعي والقضاء الشرعي والاذن الشرعي وقد يكون هناك الامر القديري والامر والاذن القديري والقضاء القديري - 00:32:10

و قضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. شرعي ولا قديري؟ شرعي. يعني امر الا تعبدوا الا اياته. امر بالعبادة. طيب وقضى ربكم اه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. كوني يعني لم يأمرهم ان يفسدوا. لكن قضى في - 00:32:40

كتاب في اللوح المحفوظ انكم ستفسدون. بناء على ما علم منهم عز وجل انهم سيفسدون فكتبه عليهم. فلما جاء وقته قال كن فكان فلا يكون شيء في في خلقه على خلاف مشيئته مشيئته نافذة سبحانه - 00:33:00

وتعالى آآ يقول ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسنه هذا فيه الرد عليهم على اهل البدع الجبرية الذين يقولون ما دام انه قضى عليهم ان يعصوه العصاة فكيف يأمرهم؟ ولذلك جاء القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله حدثنا كانا خلقنا

الساعة - 00:33:20

وما نعمل فيه هل هو شيء مقدر مكتوب؟ ام انه امر انف؟ يعني مستأنف لا قدر فيه هو مقدر مكتوب. فقالوا ففيمن عمل اذا يا رسول الله؟ قال اعملوا بكل ميسر - 00:33:50

ما خلق له. فمن كان من اهل السعادة في عمل بعمله للسعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فليعمل بعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ قوله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري. يسر لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:34:10

للعسرى ولذلك قال ومع ذلك التقدير امر العباد. فلا يأتي احد ويقول والله انا اعمل ايش اعمل فانا مقدر لي. لا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا. ولذلك يحاسب العباد على طاعاتهم وسعيئاتهم. يحاسب - 00:34:30

دل على انهم مأمورون وانهم مجزيون. وان الجزاء من جنس العمل قال وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقطفين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. ليسوا سواء لماذا يقول هذا الكلام يا شيخ؟ لأن الجبرية يقولون الناس سوا عند الله. الناس ينفذون امر الله العاصي - 00:34:50

حتى قالت ملاحدة الاتحادية والحلولية اتباع ابن عربى وابن سبعين قالوا ابدا. حتى الكافر مطيع لله. وانه مطيع لله. فرعون مطيع لله. هكذا يقولون صرحا بهذا لماذا؟ قالوا لانه اطاع امره القديري. وان فعله اذا كان طاعة لله - 00:35:20

ايحبه الله ولذلك الشيخ يقول يحب المتقين ويحب المحسنين والمقطفين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب

الكافرين ولا يرضي القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرظمى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. كل هذا جاء في القرآن. فكيف ينسب الى الله انه يحب - 00:35:50

ولماذا يقول هذا الشیخ؟ لأن الحب الحب والکره تابع لامرہ عز وجل ونهیه الذي هو الارادة الشرعیة. فهذا مأموراته الشرعیة. وموجودة امر بطاعتهم ووجدوا المعصیة قدرًا قدرها الله عز وجل ولا يحبها ولا يرضاها. ولا يرظمى لعباده الكفر وان تشکروا يرظمى لكم. احب - 00:36:10

يحب الشکر وهکذا. ولله حجة البالغة. ولله الحجة البالغة. نعم. هنا يقول لما ذکر القدر درب المشیئة الدرجة الثانية اللي هي المشیئة والخلق قال والعباد فاعلون حقيقة لا نقول مجازا لان لان - 00:36:40

يقولون مجبورون والفعل فعل الله وحده. طیب والعباد لما يصیبهم الله بانهم يؤمنون وانهم يطیعونه وكذا الى اخره. افلح المؤمنون خاشعون. فاعلون للزکاة فاعلون الى اخره. هذه الافعال التي ينسبها اليهم قالوا مجدد - 00:37:00

مجازا ولا اه ولا حقيقة طیب يقول والله فاعلون حقيقة والله خلقهم خلق افعالهم كما قال عز وجل والله خلقکم وما تعملون. والعبد هو المؤمن والکافر والبر والفاجر والمصلی والصائم يعني حقيقة ما يقال لا المصلی هو الله كیف المصلی هو الله - 00:37:20 اذا كان هذا خلق الله وفعله ولا ينسب الى العبد الا مجازا اما حقيقة فهل يقال له هو الله هو المؤمن هو المصلی هو ما يقال هذا. كيف ينسب الى الله؟ الكافر هو الكافر الذي فعله العبد. ما ينسب الى الله هذه الآية. هذه عبادات - 00:37:50

کفر ومعاصي لا تنسن الى الله ولا يقال هذه هو ایش؟ عباداته عز وجل فهو الله معبد لا ليس عابدا واضح؟ هذا الزاما لهم ان اذا نسبتموها الى الله اذا نسبتموها الى الله يلزم ان تكونوا - 00:38:10

فهي هي هذه الصفات له. تعالى الله هذه صفات العباد. هذه صفات العباد لكن العباد فاعلون حقيقة والله خلقها حقيقة كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. في الآية الاخرى الا ان يشاء الله ان الله - 00:38:30 كان عليما حکیم بحکمته وعلمه السابق. وله الحکمة البالغة في ان هذا مؤمن وهذا کافر. وله الحکمة البالغة في خلق ابليس وخلق المعاصي وخلق هذه الاشياء له الحکمة البالغة لان الله عز وجل له ان يفعل ما يشاء ولكن افعاله - 00:38:50

كما ان قدره کله لحکمة. حکمة باللغة كما تغنى النذر قال وللعباد قدرة على اعمالهم يعني حقيقة وله اراده والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم يعني خالقهم و خالق قدرتهم و خالق ارادتهم. لان الله تعالى يقول والله خلقکم وما تعملون - 00:39:10

ولا يمكن ان يقال ان الانسان اه خالق مزاج اه عفوا اه اضافة الافعال اليه اجازة آآ ويحاسب عليها. ليس السارق تقطع يده؟ السرقة اذا كانت حقيقة او مجاز. ليس - 00:39:40

هو العاصي والسارق لماذا يعاقب؟ تقطع يده وهو ليس له ذنب. المجنون المجنون اذا سرق تقطع يده؟ لا لأن ليس له اراده صحيحة ولا تکلیف. لماذا العاقل تقطع يده؟ اذا كان لا فعل له - 00:40:00 حقيقة فلا يعاقب. الزاني لماذا يجلد؟ لماذا يجلد؟ فاذا هي افعال حقيقة مضافة الى الله حقيقة. مظافة الى العباد حقيقة و خالقها الله عز وجل. ففي هذا الرد على هؤلاء الذين - 00:40:20

ينفون اضافتها الى الله اضافة عفوا للعبد اضافة مجازية. هؤلاء من هم؟ جبريل. الجبرية يعني يقول العبد مجبور على فعله ولا اراده له. ولذلك كيف يحاسبون يوم القيمة على الطاعات ويدخلون الجنة - 00:40:40

وليس له صلاة ولا صيام ولا ملل. ويدخل الجنة يجازى عليها ما يمكن هذا. لا يمكن. والعبد المسكين الذي يکفر ويدخل النار على اي شيء؟ هم يقولون فعله في خلقه هو يتصرف في ملکه - 00:41:00

والذی يتصرف في ملکه لا يعد معتمدیا. لان العباد خلق الله يدخل من يشاء في جنته ويدخل من يشاء في ناره لكن الله نزه نفسه عن الظلم. نزه نفسه عن الظلم - 00:41:20

قال كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. هذا اثبات المشیئة والارادة للانسان. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين هذا اثم

انها تابعة لمشيئة الله. يقول الشيخ السعدي رحمة الله ان العبد اذا صلى وصام وفعل الخير او عمل شيئا - [00:41:40](#) من المعاشي كان هو الفاعل لذلك العمل الصالح. وذلك العمل السيء وفعله المذكور بلا ريب قد وقع باختياره وهو يحس ضرورة انه غير مجبور على الفعل او الترك. وانه لو شاء لم يفعل. وكان هذا هو الواقع فهو الذي نص الله عليه في كتابه - [00:42:00](#) ونص عليه رسوله حيث اضاف الاعمال الصالحة وسائل الاعمال صالحها وسيئها الى العباد. واخبر انهم الفاعلون لها وانهم يوحون عليها ان كانت صالحة. متابون عليها وملومون عليها ان كانت سيئة ومعاقبون عليها. الان هذا يستحق - [00:42:20](#) ان يقال المؤمن ابر صالح وهو لم يفعل شيئا وذاك استحق ان يقال كافر وفاجر وعاشي وفاسق وهو لم يفعل شيئا هذا ما يمكن. قال فقد تبين بلا ريب انها واقعة منهم باختيارهم وانهم اذا شاؤوا فعلوا اذا شاؤوا تركوا - [00:42:40](#) وان هذا الامر ثابت عقلا وحسنا وشرعيا ومشاهدة. العقل يدل عليه والشرع يدل عليه والحس يدل عليه والواقع قال ومع ذلك اذا اردت ان تعرف انها وان كانت كذلك من العبد واقعة منهم كيف تكون داخل - [00:43:00](#) القدر يعني اذا اردت ان تعرف كيف انها في القدر؟ وكيف تشملها المشيئة؟ فيقال باي شيء وقعت هذه الاعمال الصادرة من العباد؟ خير فيها وشرها باي شيء فيقال بقدرتهم وارادتهم. وهذا يعترف به كل احد. فيقال ومن خلق - [00:43:20](#) وقدرتهم وارادتهم ومشيئتهم؟ فالجواب الذي يعترف به كل احد والجواب الذي يعترف به كل احد ان الله هو الذي خلق قدرتهم وارادتهم. والذي خلق ما به تقع الافعال هو الخالق للفعال عز وجل. متسبب بها - [00:43:40](#) لانه المسبب لها عفوا المسبب لها عز وجل بخلقها وخلق الالله في الفاعلين دل على انه هو الخالق لها. قال فهذا هو الذي يحل الاشكال ويتمكن العبد ان يعقل بقلبه اجتماع - [00:44:00](#) القدر والقضاء والاختيار. ومع ذلك فهو تعالى امد المؤمنين بأسباب والطاف واعانات متنوعة وصرف عنهم الموانع كما قال صلى الله عليه وسلم. اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. وهو في الصحيحين. وكذلك خذل الفاسقين ووكلهم الى انفسهم [00:44:20](#) لانهم لم يؤمنوا به ولم يتوكلا عليه فولاهم ما تولوا لانفسهم. المؤمنين لطف منه وتوفيق امدهم لانهم اهل لذلك. لانهم اهل لذلك واما الكفار فخذلهم. لانهم ليسوا باهلهم لذلك وقال وهذه الدرجة من القدر ما هي الدرجة - [00:44:40](#) المتضمنة لمرتبتين وهي مشيئة الخلق هذه الدرجة يقول من القدر يكذب بها عام القدرة جميع اهل القدر من المعتزلة يكذبون بهذه لا يؤمنون بها يقولون الله لم يشا وجود المعاشي والكفر. ويقولون ان الله الشر بعموم يقول لم يكن - [00:45:10](#) انما الشر من فعل الشريرين. مثل قول المجروس. يقولون الشر من فعل الله الشر ويقول النبي الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. كما في حديث - [00:45:40](#) بن عمرو بن العاص الذي عند عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرة مجوس في هذه الامة اذا مرضوا فلا تعودوا وان ماتوا فلا تشهدوهم. وحسنه الشيخ الالباني في سنن ابي داود - [00:46:00](#) اما الطائفة الاولى من القدرة الذين ينفون العلم والكتابة. يقولون الله لم يعلم بها كيف يكتبها وهو ما علم بها وينكرون معها ايش؟ المنشئة والقدرة. اولئك ينكرن الاولون ينكرن جميع - [00:46:20](#) مراتب القدر. هؤلاء يقولون الله علم بها وكتبها لكن لما شاءها خرجت من يده الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:46:40](#)